1. MEKTUP

١ - ﴿ اَلْمَكْتُوبُ اْلأَوَّلُ : فِي بَيَانِ اْلاَحْوَالِ الَّتِي لَهَا مُنَاسَبَةٌ بِاْلاِسْمِ الظَّاهِرِ وَبَيَانِ ظُهُورِ الْقِسْمِ الْخَاصِّ مِنَ التَّوْحِيدِ وَبَيَانِ الْعُرُوجَاتِ الْوَاقِعَةِ فَوْقَ الْمُحَدَّدِ وَانْكِشَافِ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ وَظُهُورِ مَرَاتِبِ بَعْضِ أَهْلِ اللهِ كَتَبَهُ اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ وَهُوَ الشَّيْخُ الْكَامِلُ الْمُكَمِّلُ الْوَاصِلُ اِلَى دَرَجَاتِ الْوَلاَيَةِ الْهَادِى اِلَى طَرِيقِ انْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ مُؤَيِّدُ الدِّينِ الرَّضِيِّ شَيْخُنَا وَاِمَامُنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ الْبَاقِى النَّقْشِبَنْدِىُّ اْلاَحْرَارِىُّ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ اْلاَقْدَسَ وَبَلَّغَهُ اِلَى اَقْصَى مَا يَتَمَنَّاهُ ﴾

(عَرِيضَةُ) أَقَلِّ الْعَبِيدِ أَحْمَدَ اِلَى ذِرْوَةِ الْعَرْضِ يَعْرِضُ اَحْوَالَهُ الْمُتَفَرِّقَةَ اجْتِرَاءً مِنْهُ حَسْبَ اْلاَمْرِ الشَّرِيفِ قَدْ تَشَرَّفْتُ فِى اَثْنَاءِ الطَّرِيقِ بِتَجَلِّى اْلاِسْمِ الظَّاهِرِ تَجَلِّيًا كُلِّيًّا بِحَيْثُ ظَهَرَ لِى فِى جَمِيعِ اْلاَشْيَاءِ بِتَجَلٍّ خَاصٍّ عَلَى حِدَةٍ عَلَى حِدَةٍ وَعَلَى الْخُصُوصِ فِى كِسْوَةِ النِّسَاءِ بَلْ فِى اَجْزَائِهِنَّ عَلَى حِدَةٍ عَلَى حِدَةٍ فَصِرْتُ مُنْقَادًا لِتِلْكَ الطَّائِفَةِ عَلَى وَجْهٍ لاَ اَقْدِرُ عَلَى عَرْضِهِ وَكُنْتُ مُضْطَرًّا فِى ذَلِكَ اْلاِنْقِيَادِ وَهَذَا الظُّهُورُ الَّذِى حَصَلَ فِى هَذَا الْمَحَلِّ لَمْ يَكُنْ فِى مَحَلٍّ آخَرَ وَمَا أُرِيتُ مِنْ خُصُوصِيَّاتِ اللَّطَائِفِ وَمُحَسَّنَاتِ الْعَجَائِبِ فِى هَذَا اللِّبَاسِ لَمْ يَظْهَرْ فِى مَظْهَرٍ مَّا اَصْلاً قَدْ ذُبْتُ بِالتَّمَامِ وَجَرَيْتُ كَالْمَاءِ بَيْنَ اَيْدِيهِنَّ وَكَذَلِكَ تَجَلَّى لِى فِى كُلِّ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَكِسْوَةٍ عَلَى حِدَةٍ عَلَى حِدَةٍ وَمَا كَانَ مِنَ اللَّطَافَةِ وَالْحُسْنِ فِى الطَّعَامِ اللَّذِيذِ الْمُتَكَلَّفِ فِيهِ لَمْ يَكُنْ فِى غَيْرِهِ * وَكَانَ ذَلِكَ التَّفَاوُتُ بَيْنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ وَالْمِلْحِ بَلْ كَانَ فِى كُلِّ شَيْءٍ حُلْوٍ شَيْءٌ مِنْ خُصُوصِيَّاتِ الْكَمَالِ عَلَى تَفَاوُتِ الدَّرَجَاتِ عَلَى حِدَةٍ وَلاَ يُمْكِنُ عَرْضُ خُصُوصِيَّاتِ هَذَا التَّجَلِّى بِالتَّحْرِيرِ فَاِنْ كُنْتُ فِى الْمُلاَزَمَةِ الْعَلِيَّةِ لَعَرَضْتُهَا * وَلَكِنْ كُنْتُ فِى اَثْنَاءِ هَذِهِ التَّجَلِّيَاتِ مُشْتَاقًا

اَلِى الرَّفِيقِ اْلاَعْلَى وَلَمْ اَلْتَفِتْ اِلَى مَا سِوَاهُ مَهْمَا اَمْكَنَ بَيْدَ اَنِّى لَمَّا صِرْتُ مَغْلُوبًا لَمْ اَجِدْ بُدًّا مِنَ اْلاِلْتِفَاتِ وَفِى ذَلِكَ اْلاَثْنَاءِ صَارَ مَعْلُومًا لِى اَنَّ هَذَا التَّجَلِّىَ لاَ يُنَافِى تِلْكَ النِّسْبَةَ التَّنْـــزِيهِيَّةَ فَاِنَّ الْبَاطِنَ مُتَعَلِّقٌ بِتِلْكَ النِّسْبَةِ لاَ الْتِفَاتَ لَهُ اِلَى الظَّاهِرِ اَصْلاً وَاِنَّمَا الْمُتَشَرِّفُ بِهَذَا التَّجَلِّى هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِى هُوَ خَالٍ وَمُعَطَّلٌ عَنْ تِلْكَ النِّسْبَةِ وَالْحَقُّ اَنِّى وَجَدْتُ الْبَاطِنَ غَيْرَ مُبْتَلِي بِزَيْغِ الْبَصَرِ بَلْ هُوَ مُعْرِضٌ عَنْ جَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ وَالظُّهُورَاتِ وَلَمَّا كَانَ الظَّاهِرُ مُتَوَجِّهًا اِلَى الْكَثْرَةِ وَالاِثْنِينِيَّةِ اَسْتَسْعِدُ بِهَذَا التَّجَلِّى * ثُمَّ اَخَذَتْ هَذِهِ التَّجَلِّيَاتُ فِى اْلاِخْتِفَاءِ وَاْلاِسْتِتَارِ بَعْدَ زَمَانٍ وَبَقِيَتْ نِسْبَةُ الْحَيْرَةِ وَالْجَهَالَةِ بِحَالِهَا وَصَارَتْ تِلْكَ التَّجَلِّيَاتُ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ثُمَّ عَرَضَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ مِنَ الْفَنَاءِ الْخَاصِّ وَكَانَ ذَلِكَ التَّعَيُّنُ الْعِلْمِيُّ الَّذِى ظَهَرَ بَعْدَ عَوْدِ التَّعَيُّنِ اِنْعَدَمَ فِى هَذَا الْفَنَا * وَلَمْ يَبْقَ اَثَرٌ مِنْ مَظَانِّ اَنَا * وَفِى هَذَا الْوَقْتِ شَرَعَ آثَارُ اْلاِسْلاَمِ وَعَلاَمَةُ اِنْهِدَامِ مَعَالِمِ الشِّرْكِ الْخَفِىِّ فِى الظُّهُورِ وَكَذَلِكَ رُؤْيَةُ الْقُصُورِ فِى اْلاَعْمَالِ وَالْفُتُورِ وَاتِّهَامُ النِّيَّاتِ وَالْخَوَاطِرِ وَالْخُطُورِ وَبِالْجُمْلَةِ ظَهَرَ بَعْضُ اَمَارَاتِ الْعُبُودِيَّةِ وَاْلاِضْمِحْلاَلِ بَلَّغَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِبَرَكَةِ تَوَجُّهِكُمْ مَقَامَ حَقِيقَةِ الْعُبُودِيَّةِ وَالْعُرُوجَاتُ اِلَى مَا فَوْقَ الْمُحَدَّدِ تَقَعُ كَثِيرًا ﴿وَلَمَّا وَقَعَ﴾ الْعُرُوجُ فِى الْمَرْتَبَةِ اْلاُولَى وَوَصَلْتُ اِلَى مَا فَوْقَ الْمُحَدَّدِ بَعْدَ طَيِّ الْمَسَافَةِ وَصَارَ الْخُلْدُ مَعَ مَا تَحْتَهُ مَشْهُودًا خَطَرَ فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ فِى الْخَاطِرِ اَنْ أُشَاهِدَ هُنَالِكَ مَقَامَاتِ بَعْضِ الرِّجَالِ وَلَمَّا تَوَجَّهْتُ وَقَعَ النَّظَرُ عَلَى مَقَامَاتِهِمْ وَرَأَيْتُ هَؤُلاَءِ اْلاَشْخَاصَ فِى تِلْكَ الْمَحَالِّ عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمْ مَكَانًا وَمَكَانَةً وَذَوْقًا وَشَوْقًا ﴿ثُمَّ وَقَعَ﴾ الْعُرُوجُ فِى مَرْتَبَةٍ ثَانِيَةٍ وَصَارَتْ مَقَامَاتُ الْمَشَايِخِ الْعِظَامِ وَاَئِمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ الْكِرَامِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُرْشِدِينَ لِلاَنَامِ * وَالْمَقَامُ الْخَاصُّ بِنَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ * وَكَذَلِكَ مَقَامَاتُ سَائِرِ اْلاَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الْفِخَامِ * عَلَى التَّفَاوُتِ وَمَقَامَاتُ الْمَلاَئِكَةِ الْمَلاَءِ اْلاَعْلَى مَشْهُودَةً فَوْقَ الْمُحَدَّدِ وَوَقَعَ مِنَ الْعُرُوجِ فَوْقَ الْمُحَدَّدِ مِقْدَارَ مَا بَيْنَ مَرْكَزِ اْلاَرْضِ

وَالْمُحَدِّد اَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ بِيَسِيرٍ اِلَى أَنْ اَنْتَهِيَ اِلَى مَقَامِ حَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ بَهَاءِ الدِّينِ النَّقْشبَنْد قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ وَكَانَ فَوْقَ ذَلِكَ الْمَقَامِ عِدَّةٌ مِنَ الْمَشَائِخِ الْعِظَامِ بَلْ فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْمَقَامِ بِفَوْقِيَّةٍ يَسِيرَةٍ مِثْلُ الشَّيْخِ مَعْرُوفِ الْكَرْخِي وَالشَّيْخِ اَبِي سَعِيدِ الْخَرَّازِ وَمَقَامَاتُ الْمَشَايِخِ الْبَاقِينَ بَعْضُهَا فِيمَا تَحْتَهُ وَبَعْضُهَا فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْمَقَامِ فَاَمَّا الَّذِينَ فِي الْمَقَامِ التَّحْتَانِيِّ فَمِثْلُ الشَّيْخِ عَلَاءِ الدَّوْلَةِ السَّمْنَانِيِّ وَالشَّيْخِ نَجْمِ الدِّينِ الْكُبْرَى وَالَّذِينَ هُمْ فِي الْمَقَامِ الْفَوْقَانِيِّ فَائِمَّةُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَمَا فَوْقَهُ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَمَقَامَاتُ سَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَتْ عَلَى طَرَفٍ مِنْ مَقَامِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ مَقَامَاتُ الْمَلَائِكَةِ الْعُلْوِيِّينَ كَانَتْ عَلَى طَرَفٍ آخَرَ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ وَكَانَ لِمَقَامِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَوْقِيَّةٌ وَاَصَالَةٌ بِالنِّسْبَةِ عَلَى جَمِيعِ الْمَقَامَاتِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ بِحَقَائِقِ الْاُمُورِ كُلِّهَا وَيَقَعُ الْعُرُوجُ بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ كُلَّمَا أَرَدْتُهُ وَيَقَعُ فِي بَعْضِ الْاَوْقَاتِ مِنْ غَيْرِ اِرَادَةٍ وَيُشَاهَدُ أَشْيَاءُ أُخَرُ وَتَتَرَتَّبُ الْآثَارُ اَيْضًا فِي بَعْضِ الْعُرُوجَاتِ وَيَكُونُ اَكْثَرُهَا مَنْسِيًّا وَكُلَّمَا أُرِيدُ اَنْ اَكْتُبَ بَعْضَ الْحَالَاتِ لِأَتَذَكَّرَ وَقْتَ الْعَرْضِ لَا يَتَيَسَّرُ ذَلِكَ فَاِنَّهُ يُرَى حَقِيرًا فِي النَّظَرِ بَلْ هُوَ حَقِيقٌ بِاَنْ يُسْتَغْفَرَ مِنْهُ فَضْلًا عَنْ اَنْ اَكْتُبَهُ وَكَانَ بَعْضٌ مِنْهَا فِي الْخَاطِرِ فِي اَثْنَاءِ اِمْلَاءِ الْعَرِيضَةِ وَلَكِنَّهُ مَا وَفَى أَخِيرًا اَنْ اَكْتُبَهُ وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ اِسَاءَةُ الْاَدَبِ وَحَالُ مُلَّا قَاسِمِ عَلِيٍّ أَحْسَنُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْاِسْتِهْلَاكُ وَالْاِسْتِغْرَاقُ وَجَاوَزَ جَمِيعَ مَقَامَاتِ الْجَذْبَةِ وَوَضَعَ قَدَمَهُ فَوْقَهَا وَكَانَ أَوَّلًا يَرَى الصِّفَاتِ مِنَ الْاَصْلِ وَالْآنَ يَرَى تِلْكَ الصِّفَاتِ مَعَ وُجُودِهَا مُبَايِنَةً لِنَفْسِهِ وَيَجِدُ نَفْسَهُ خَالِيًا مَحْضًا بَلْ يَرَى النُّورَ الَّذِي قَامَتْ بِهِ الصِّفَاتُ مُبَايِنًا لِنَفْسِهِ اَيْضًا وَيَجِدُ نَفْسَهُ فِي طَرَفٍ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ وَاَحْوَالُ الْاَصْحَابِ الْبَاقِينَ فِي التَّرَقِّي يَوْمًا فَيَوْمًا أُرِيدُ اَنْ أَعْرِضَهَا بِالتَّفْصِيلِ فِي عَرِيضَةٍ أُخْرَى اِنْ شَاءَ اللهُ الْعَزِيزُ.

TÜRKÇE ANLAMI

İmam-ı Rabbani'nin bu mektubu; kamil/eren, mükemmil/erdiren, velayet derecelerine varmış, indiracü'n-nihaye fi'l-bidaye[26] yoluna ulaştıran, Allah katında razı olunan dininin destekçisi, şeyhi Muhammed Bakibillah'a (*Allah sırrını takdis etsin ve onu arzuladığı makamların en yükseğine kavuştursun*) yazılmış olup aşağıda belirtilen konuları ihtiva etmektedir:

- Allah'ın *ez-Zahir* ismine ilişkin bir takım manevi haller,
- Tevhidin özel bir kısmının ortaya çıkması,
- Muhaddid 'in (felek-i azam, arş) ötesinde vaki olan manevi yükseliş
- Cennet derecelerinin keşfe yansıması,
- Bazı velilerin manevi mertebeleri ile ilgili görülen zuhurat.

Arzuhal

Kulların en zayıfı Ahmed, şeyhinin değerli talimatı üzerine çeşitli hallerini arz makamının zirvesine arz eder.

Tarikatta seyr u sülûk ettiğim sırada Allah' ın *ez-Zahir*[27] ismine ait açık bir tecelliyle müşerref oldum. O kadar ki, artık bu isim tek tek her şeyde bana tecelli etmeye başladı. Özellikle kadın suretinde, hatta kadınların tek tek bütün uzuvlarında.[28] Nihayet ifade edemeyeceğim nitelikte onlara boyun eğer vaziyete geldim. Bu konuda çaresizdim...

---

[26] İndirâcü'n-nihaye fi'l-bidaye, son mertebenin ilk mertebeye indirilmesi. Son mertebede yaşanan bazı hallerin bir örneğinin ilk mertebede tattırılması. Bu hususiyet Nakşi tarikatının en ayırıcı özelliğini teşkil etmektedir.

[27] Ez-Zahir, açık ve aşikar olan. Allah'ın yüce isimlerinden biridir. Allah (*celle celalühü*) isim, sıfat ve fiilleriyle açık, Öz Zât-ı Pâk-i Sübhâniye'si itibarıyle gizlidir. Nitekim Allah'ın isimlerinden biri de "*el-Batın*" (gizli)dir.

[28] İmam-ı Rabbanî'nin burada anlattığı şey, Allah'ın "ez-Zahir" isminin tecellisidir. Allah'ın bir takım eşya üzerinden bazı isim ve sıfatlarını izhar ettirmesi mümkündür. Nitekim Musa Aleyhisselam'a ağaçtan tecelli etmiş ve kendisiyle görüşmüştür. Bu ifadelerden Allah'ın eşyanın içine girdiği (hulûl) yönünde bir fikre kapılmamak gerekir. Zira eşyada zuhur eden Allah'ın kendisi değil bilakis onun ismi veya sıfatıdır. Yani Allah (c.c.) söz konusu ismini belli bir eşya üzerinden kuluna yoğun biçimde hissettirmektedir. Burada tecelliye konu olan eşya Allah'ın söz konusu isminin mazmununu salike daha açık ve net biçimde yansıtmaktadır.
İmam-ı Rabbanî'ye bu tecellinin ayrıca kadınlar üzerinden gerçekleşmesinin kesin sebebini bilmemiz mümkün olmamakla beraber, kadınların cemal, letafet ve şevkat

Sülûkümün bu merhalesinde karşılaştığım söz konusu tecelli başka hiçbir yerde olmadı. Bu merhalede bana yaşatılan o hayret verici duyguları başka hiçbir tecelli noktasında yaşamadım. Adeta damla damla eriyip kadınların ellerinde su gibi aktım. Bunun gibi bütün yiyecek, içecek ve giyeceklerde de tek tek aynı tecelli ile karşılaştım. Mükellef sofraların lezzetli yemeklerinde olan letafet ve güzellik diğerlerinde bulunmuyordu. Bu ikisi arasındaki fark, tatlı su ile tuzlu su arasındaki farkı andıracak miktardaydı. Hatta tek tek bütün tatlı şeylerde değişik oranlarda mükemmellik belirtileri vardı. Ne var ki, bu tecellilerin özel yanlarını yazı ile anlatmam mümkün olmayacak. Eğer yüksek huzurlarınızda olsaydım bunları size arz ederdim.

Ama şunu belirtmeliyim ki; bütün bu tecellileri yaşadığım sırada daima *Refîk-i A'la'yı* (öz Zât-ı Pâk-i Sübhâniye) arzulayıp durdum. Elimden geldiği kadarıyla ondan başka hiçbir şeye iltifat etmemeye çalıştım. Ne var ki sözü geçen tecellilere karşı çaresiz kaldığımda kendilerine iltifat etmekten başka çarem bulunmadığını gördüm. O sırada bu tecellinin *tenzîhi nispete*[29] aykırı olmadığını fark ettim. Zira iç dünyam daima tenzih nispeti ile meşgul olmakta, görüntüye asla iltifat etmemekteydi. Meğer bu tecellinin zevkine eren, tenzih nisbetinden habersiz ve atıl duran dış yönümmüş. Hakikat şu ki, iç dünyamın bir anlık göz kaymasına bile kapılmadığını gördüm. Nitekim iç dünyam görülen her türlü zuhurattan uzak duruyordu. Dış dünyamın çokluk ve ikiliğe ilgi duyduğunu gördükçe bu tecelliden haz almaya başlamıştım.

Sonra bu tecelliler zamanla gözden kaybolmaya başladılar. Sanki hiç yaşanmamışlar gibi yerlerini hayret ve habersizlik haline bırakıp gittiler. Ardından bir nebze özel bir *fenâ fillah*[30] hali baş gösterdi ve kendisine

---

yönünün erkeklere nispetle daha baskın olduğunu bu sebeple onların ilahi güzelliği ve rahmeti daha iyi yansıtabileceği de düşünülebilir.

Bununla birlikte İmam-ı Rabbanî'nin mektupta hallerini şeyhine arz ettiği ve şeyhinden bunları doğru biçimde yorumlayıp kendisini aydınlatmasını istediği de göz önünde bulundurulmalıdır. Nitekim İmam-ı Rabbanî'nin bu gibi hallerini şeyhine arz edip kendisini irşat etmesini istediği yönünde başka mektuplarda da bilgiler yer almaktadır. Bkz., Arapça Mektubat 11. Mektup.

29 Tenzih nisbeti, Allah'la derviş arasında, Allah'ı yaratıklara ait hususiyetlerden uzak görme hassasiyetinin yoğun olarak yaşandığı bir tür manevi alaka. Nakşibendî velilerin Allah'la olan alakaları da bu türdendir.

30 Fenâ fillah, Allah'ta fani olmak. Sûfînin âfakî ve enfüsî bütün mâsiva/Allah'ın dışındakilerden geçerek kendisini Allah'ın varlığında kaybetmesi. Bu makam tarikatta ilk adım olarak kabul edilir. Bundan sonra ikinci ve son adım olarak "bekâ billâh" makamı bulunur.

döndüğüm / yükseldiğim bu taayyün-i ilmî[31], anılan fena hali ile yok olup gitti. Böylece "ben" diyebileceğim bir şey kalmadı. İşte bu sırada gizli şirk alametleri yıkılıverip İslam'ın belirtileri açığa çıktı. Bununla birlikte ibadet ve diğer davranışlarda işlediğimiz kusurları fark etme, niyet ve duyguları sorgulama hassasiyeti de oluşmaya başladı. Sonuç olarak kulluk hali ve Allah'ın yüceliği karşısında erime tavrının izleri belirmeye başladı.

Allah Sübhanehû ve Teâlâ teveccühünüz[32] sayesinde bizi kulluk makamının hakikatine ulaştırsın.

Muhaddid'in (felek-i a'zam/arş) ötesine yükselmem çok defa nasip oldu. Birinci mertebede yükselme kaydettiğim vakit mesafeleri kat ettikten sonra Muhaddid'in ötesine geçtim. Bundan sonra ebediyet alemini altındakilerle birlikte müşahede etmeye başladım. O sırada içimde bazı büyüklerin makamlarını görme isteği uyandı ve rûhen kendilerine yönelerek makamlarına muttali oldum. Bu kimseleri mevki, makam, manevi zevk ve iştiyakları bakımından farklı mertebelerde gördüm. Sonra ikinci mertebeye ulaştım. Bu mertebede, büyük şeyhler, Ehl-i beyt imamları,[33] halkı irşad eden Hulefa-i Raşidîn,[34] peygamberimiz ve diğer peygamberlere ait makamların farklı derecelerde olduğunu gördüm. Mele-i A'lâ[35] meleklerinin de makamları Muhaddid'in üstünde görülmekteydi.

---

[31] Taayyün, müşahhas hale gelme, birbirinden seçilme. Allah'ın zatından eşyanın zuhur ve tecelli yoluyla çıkışları, belirmeleri. İlk taayyün "vahdet" mertebesidir. Bu mertebe, ilahi isim ve sıfatların icmali olarak Allah'ın zatından temeyyüz ettiği mertebedir. (Süleyman Uludağ, *Tasavvuf Terimleri Sözlüğü,* 505). [Vücût mertebelerine daha icmali bakan bazı sûfiler bu mertebeyi "vahidiyyet" mertebesi içinde ele alırlar.] İkinci teayyün, "vahidiyyet" mertebesidir. Bu mertebe, ilahi isim, sıfat ve bunların icap ettirdiği bütün manaların birbirinden temeyyüz edip tafsilat kazandığı mertebedir. (*Fususu'l-Hikem tercüme ve şerhi*, mukaddime bölümü). Taayyün-i ilmî, Allah'ın ilminde her şeyin zuhur ve teşahhus kazanması. Taayyün mertebeleri, sûfinin Allah'a manevi yükselişi sırasında Öz Zât-ı Pâk-i Sübhâniye'den önce gelir ve *lâ-taayyün* mertebesinin zuhuruyla kaybolup giderler. Nitekim İmam-ı Rabbani ilgili ibarede bu hali anlatmaktadır.

[32] Teveccüh, yönelme, öz alaka. Şeyhin bütün manevi gücünü ve ruhani kuvvetini müridin kalbi üzerine yoğunlaştırarak ona feyz akıtması, onu büyük bir manevi değişime uğratmasıdır. (Süleyman Uludağ, *Tasavvuf Terimleri Sözlüğü,* 531)

[33] Hz. Ali ve Hz. Fatıma'nın soyundan gelen imamlar. Bunlar Hasan, Hüseyin, Zeynelabidin, Muhammed Bâkır, Cafer Sadık'tır.

[34] Raşid halifeler, bunlar peygamberimizden sonra hilafet makamına geçen Hz. Ebubekir, Ömer, Osman ve Ali (*Allah onların hepsinden razı olsun*) hazretleridir.

[35] Mele-i A'lâ, yüce topluluk. Sema ehli, melekler.

Muhaddid'in ötesinde gerçekleşen bu yükseliş, yerin merkezi ile Muhaddid arası kadar veya bundan daha az bir mesafede idi. Ta ki yükselişim Hace Muhammed Bahaüddin en-Nakşibend[36] hazretlerinin makamına kadar sürdü. Bu makamın üstünde, belki aynı makamın biraz üst bir mertebesinde büyük şeyhlerden bir kaçının makamı bulunmaktaydı. Bunlar, Marûf-ı Kerhî[37] ve Ebu Said el-Harrâz[38] gibi büyük şeyhlerdi. Diğer şeyhler de ya aynı makamda ya da bir alt makamdaydılar. Alt makamlarda olan şeyhler ise Alaüddevle es-Simnani[39] ve Necmüddin-i Kübra[40] gibi büyük velilerdi. Bunun üstündeki makamlarda ise Ehli beyt imamları ve daha yukarısında Hulefai raşidin (*Allah onlardan razı olsun*) vardı. Peygamberlerin makamları peygamberimiz (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) in makamının bir yanında, yüce meleklerin makamları ise onun diğer bir yanında idi. Hz. Peygamber Efendimiz'in makamı diğer makamlara nisbetle bariz bir üstünlük ve asaleti haizdi. Allah Sübhanehû bütün işlerin iç yüzünü en iyi bilendir.

---

[36] Muhammed Bahaüddin en-Nakşibend, hicri 717 senesinde Buhara'ya bağlı Kasr-ı Ârifân köyünde dünyaya gelmiştir. Tarikatı zahirde Şeyh Muhammed Baba es-Semmâsi ve Seyyid Emir Külal'dan almıştır. Batında ise Abdulhalık el-Gucduvani'den almakla kendisi "Üveysi"dir. Nakşibendi tarikatının kurucusudur. Hicri 791 yılında yetmiş dört yaşındayken vefat etmiştir. (*el-Kevakibü'd-Dürriyye*, 391).

[37] Ma'rûf el-Kerhi, Bağdat'ta doğup büyümüş olup, zühd ve salahıyla meşhur bir velidir. Hicri 200 yılında vefat etmiştir. (*el-Kevakibü'd-Dürriyye, 279. el-Mevsuatü's-Sûfiyye, 366)*

[38] Ebû Said el-Harrâz, Bağdat'ın önde gelen sûfilerinden olup fena ve beka makamlarından ilk söz eden veli olduğu söylenir. Zünnûn-ı Mısri ve Seriyyü's-Sekati ve Bişr bin el-Haris gibi büyük sûfilere arkadaşlık etmiştir. Hicri 279 senesinde vefat etmiştir. "es-Sıdk" adlı bir kitabı Abdulhalim Mahmut tarafından tahkik edilerek 1975 yılında Kahire'de basılmıştır. (*el-Mevsuatü's-Sûfiyye, 137*)

[39] Alaüddevle es-Simnâni, hicri 657 yılında doğmuş olup Tebriz'in soylu bir ailesinden gelmektedir. Genç yaşlarda devlet hizmetine girmiş, aldığı manevi işaret üzerine hükümet görevini terk ederek Simnan'a gitmiş, Şerefüddin Sa'dullah Simnani'nin halkasına katılarak kendisini tasavvuf hayatına vermiştir. Uzun bir süre tasavvuf eğitimi aldıktan sonra tarikat mürşidi olmuştur. Hicri 736 yılında Bağdat'ta vefat etmiştir. İbn-i Arabi'ye yönelttiği ağır eleştirilerle tanınır. Bu yönüyle İmam-ı Rabbani adından sık sık söz etmekte ve İbn-i Arabi'ye olan muhalefetinde yanında yer aldığını ifade etmektedir. Fakat İmam-ı Rabbani başlangıçta bir süre İbn-i Arabi'nin "vahdet-i vücut" nazariyesini yaşayıp tecrübe ettiğinden eleştirilerinde daha yumuşak tavır izlemektedir. Bkz., 11. mektup. Alaüddevle'nin en önemli eseri "el-Urve li-Ehli'l-Halve" diye bilinmektedir. (el-Mevsuatü's-Sûfiyye, 207)

[40] Necmüddin-i Kübra, asıl adı Ahmed bin Ömer. *Kübreviyye* tarikatının kurucusudur. Mevlana Celalüddin-i Rumi'nin şeyhi olan Mecdüddin el-Bağdadi'nin şeyhidir. Hicri 617 yılında Moğollara karşı katıldığı savaşta şehit düşmüştür. (el-Mevsuatü's-Sûfiyye, 337).

Allah'ın inayeti ile her arzu ettiğimde manevi yükselişle müşerref oluyorum. Hatta bazen gayri ihtiyari yükseliyor, daha başka şeyleri müşahede ediyor ve bunların bir kısmından -genelde hatırlayamadığım- çeşitli intibalar ediniyorum. Bazı hallerimi yazmak istediğim sırada bunları unutuyor ve bir türlü yazamıyorum. Belki bunlar göze küçük geliyor ama, yazmak şöyle dursun bunların kendisi bile istiğfar gerektiren şeyler olabiliyor. Bunların bir kısmı arzuhalime başladığım sırada hatırımdaydı, fakat sonlara doğru hiçbiri kalmadı. Zaten bundan fazlası da edebe aykırıdır.

Molla Kasım Ali'nin[41] durumu çok iyi. Bu sıralar kendisini istihlak ve istiğrak[42] hali kapladı. Hamd olsun bütün cezbe makamlarını geçti ve nihayet bir sonraki makama ayak bastı. İşin başında sıfatı ilahiye/Allah'ın sıfatlarını asıl (zat) dan görüyordu. Çok şükür, artık sıfatların varlığını görmekle birlikte, onları kendinden ayrı olarak ve kendisini de bunlardan tamamen soyut olarak görebiliyor. Hatta sıfatların kaynağı olan nuru dahi kendinden ayırt edebiliyor. Kendisini de bu nurdan başka bir tarafta buluyor.[43] Diğer arkadaşlar da gün be gün manevi yükselişlerini kemale erdiriyorlar. Onların durumlarını inşallah daha geniş biçimde bir başka arzuhalde yazarım.

KELİME ANLAMI

1. < اَلْمَكْتُوبُ الْأَوَّلُ **Birinci mektup** *(Ne hakkındadır?)* فِــى بَيَـــانِ الْاَحْـــوَالِ **Bir kısım hallerin beyanı hakkındadır** الَّتِى **Öyle haller ki;** لَهَا **O haller için vardır** *(Ne vardır?)* مُنَاسَبَةٌ **Alâka** *(Ne ile?)* بِالْاِسْمِ الظَّاهِرِ **Allah'ın "ez-Zâhir" ismiyle** *(Daha ne hakkındadır?)* وَبَيَانِ

[41] Molla Kasım Ali, aslen Muhammed Bakibillah'ın müridlerinden olup manevi terbiyesi İmam-ı Rabbani'ye tevdi edilmiş dervişlerdendir. İmam-ı Rabbani şeyhine gönderdiği diğer bir mektubunda bu dervişin mürşitlik makamına vardığından bahseder. (Bkz., 11. mektup).

[42] İstiğrak, ilahi cezbe karşısında sûfinin his ve duygularından sıyrılarak kendinden geçmesi. İstihlak, benzer cezbe halinde kulun adeta eriyip yok olması.

[43] Nakşibendilerin seyr u sülûkü "enfüsi" olmakla bu yolun dervişleri manevi yükselişleri esnasında ne görür ve ne bulurlarsa onu kendilerinde bulurlar. Cezbe makamının sonuna varan bu derviş de yükselişi boyunca kendisinde bulduğu ilahi sıfatları ve bunların aslı olan nuru inişe geçmeye hazırlandığı bu sırada kendinden ayırt etmeye başlayarak sahv/ayıklık haline hazırlanmaktadır. Nitekim İmam-ı Rabbani daha sonra bu dervişin beka makamına yöneldiğini şeyhine bildirmektedir. Bkz., 14. mektup.

ظُهُورِ الْقِسْمِ الْخَاصِّ Özel bir kısmın ortaya çıktığının beyanı hakkındadır *(Öyle özel bir kısım ki;)* مِنَ التَّوْحِيدِ Tevhitten olan özel bir kısım *(Daha ne hakkındadır?)* وَبَيَانِ الْعُرُوجَاتِ Yükselişleri beyan hakkındadır *(Öyle yükselişler ki;)* الْوَاقِعَةِ Vukû bulan *(Nerede?)* فَــوْقَ الْمُحَدَّدِ Arşın üstünde *(Daha neyin beyanı hakkındadır?)* وَانْكِشَافِ دَرَجَاتِ الْجَنَّــةِ Cennet derecelerinin keşf olunduğunun beyanı hakkındadır *(Daha neyin beyanı?)* وَظُهُــورِ مَرَاتِبِ بَعْضِ أَهْلِ اللهِ Ehlullahtan bazısının mertebelerinin ortaya çıktığının beyanı hakkındadır كَتَبَهُ İmam-ı Rabbâni bu mektubu yazmıştır *(Kime?)* اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ Değerli şeyhine وَهُوَ O *(Kimdir?)* اَلشَّيْخُ الْكَامِــلُ الْمُكَمَّــلُ Kâmil ve mükemmil bir şeyhtir *(Öyle şeyh ki;)* الْوَاصِلُ اِلَى دَرَجَاتِ الْوَلاَيَةِ Velilik mertebelerine varmış bulunan şeyhtir *(Yine öyle şeyh ki;)* الْهَادِى اِلَى طَرِيقِ انْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَــةِ İndirâcü'n-nihâye fi'l-bidâye yoluna ulaştıran şeyhtir *(Yine öyle şeyh ki;)* مُؤَيِّدُ الدِّينِ الْرَضِيِّ Allah katında razı olunan dinin destekçisi olan şeyhtir *(O şeyhten bedel;)* شَــيْخُنَا Bizim şeyhimizdir *(Daha)* وَاِمَامُنَا Bizim imamımızdır *(Kimdir o şeyh?)* اَلشَّيْخُ مُحَمَّدٌ الْبَاقِي النَّقْشَبَنْدِيُّ الْاَحْرَارِيُّ Ahrâri ve Nakşibendi olan şeyh Muhammed Bâki'dir قَــدَّسَ اللهُ Allah yüceltsin *(Neyi?)* سِرَّهُ الْاَقْدَسَ Onun mukaddes sırrını وَبَلَّغَهُ Ve onu ulaştırsın *(Neye?)* اِلَى اَقْصَى مَا O şeyin en uç noktasına ki; يَتَمَنَّاهُ Şeyhimiz onu arzuluyor ➢

(عَرِيضَةُ) أَقَلِّ الْعَبِيدِ Kulların en küçüğünün arzuhâli *(Kimdir o?)* أَحْمَدَ Ahmed'dir *(Nereye arzuhalidir?)* اِلَى ذِرْوَةِ الْعَرْضِ Arz makamının zirvesine يَعْرِضُ اَحْوَالَهُ الْمُتَفَرِّقَةَ Ahmed çeşitli hallerini bu makama arz eder *(Ne olarak?)* اجْتِرَاءً مِنْهُ Kendinden bir cür'et olarak حَسْبَ الْاَمْرِ الشَّرِيفِ Şeyhinin değerli emri doğrultusunda قَدْ تَشَرَّفْتُ Ben müşerref oldum *(Nerede?)* فِى اَثْنَاءِ الطَّرِيقِ Manevi yolculuk sırasında *(Ne ile?)* بِتَجَلِّى الْاِسْمِ الظَّاهِرِ Allah'ın "ez-Zâhir" isminin tecellisiyle *(Öyle tecelli ki;)* تَجَلِّيًا كُلِّيًّا Küllî olan bir tecelliyle (bütün her şeyi kuşatan bir tecelliyle) بِحَيْثُ Şöyle ki; ظَهَرَ لِى Bana (bu isim) zahir oldu *(Nerede?)* فِى جَمِيعِ الْاَشْيَاءِ Bütün her şeyde بِتَجَلٍّ خَاصٍّ Özel bir tecelliyle *(Bu tecelli ne olduğu halde?)* عَلَى

فِى حِدَةٍ عَلَى حِدَةٍ (Her şeyde) ayrı ayrı, tek tek olduğu halde وَعَلَى الْخُصُوصِ Özellikle فِى Hatta onların بَلْ فِى اَجْزَائِهِنَّ Bu tecelli kadınların kıyafetlerinde zahir oldu كِسْوَةِ النِّسَاءِ cüzlerinde (Ne olduğu halde?) عَلَى حِدَةٍ عَلَى حِدَةٍ Ayrı ayrı, tek tek olduğu halde فَصِرْتُ Böylece oldum (Ne oldum?) مُنْقَادًا Boyun eğer oldum (Neye?) لِتِلْكَ الطَّائِفَةِ Kadınlar gürûhuna عَلَى وَجْهٍ O tarzda ki لاَ اَقْدِرُ عَلَى عَرْضِهِ Bunu size arz edemem وَكُنْتُ Ve yine oldum (Ne oldum?) مُضْطَرًّا Çaresiz oldum (Ne konuda?) فِى ذَلِكَ الاِنْقِيَادِ Bu boyun eğmemde وَهَذَا الظُّهُورُ İş bu zuhur اَلَّذِى Öyle zuhur ki; حَصَلَ Meydana geldi (Nerede?) فِى هَذَا الْمَحَلِّ Bu makamda لَمْ يَكُنْ Olmadı (Nerede?) فِى مَحَلٍّ آخَرَ Bir başka yerde وَمَا أُرِيتُ Bana gösterilen (Ne?) مِنْ خُصُوصِيَّاتِ اللَّطَائِفِ Özel latifeler (Daha?) وَمُحَسَّنَاتِ الْعَجَائِبِ İlginç güzellikler (Nerede?) فِى هَذَا اللِّبَاسِ Bu elbisede (bu sûrette) لَمْ يَظْهَرْ Zuhur etmedi (Nerede?) فِى مَظْهَرٍ مَّا Herhangi bir zuhur noktasında اَصْلاً Asla قَدْ ذُبْتُ Eridim بِالتَّمَامِ Tamamen وَجَرَيْتُ كَالْمَاءِ بَيْنَ اَيْدِيهِنَّ Ve kadınların ellerinde adeta su gibi aktım وَكَذَلِكَ Bunun gibi تَجَلَّى لِى Bana tecelli etti (Nerede?) فِى كُلِّ عَلَى حِدَةٍ عَلَى حِدَةٍ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَكِسْوَةٍ Her yiyecek, içecek ve giyecekte (Ne olduğu halde?) عَلَى حِدَةٍ Tek tek, ayrı ayrı olduğu halde وَمَا كَانَ مِنَ اللَّطَافَةِ وَالْحُسْنِ Olan latâfet ve güzellik (Nerede olan?) فِى الطَّعَامِ اللَّذِيذِ Lezzetli yemeklerde (Öyle yemekler ki;) الْمُتَكَلَّفِ فِيهِ Külfetli لَمْ يَكُنْ Olmuyordu (Nerede?) فِى غَيْرِهِ Diğerlerinde olmuyordu وَكَانَ İdi (Ne?) ذَلِكَ التَّفَاوُتُ Bu farklılık (Ne idi?) بَيْنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ Tatlı su ile وَالْمِلْحِ Tuzlu su arasında da var idi بَلْ كَانَ Hatta var idi (Nerede?) فِى كُلِّ شَيْءٍ حُلْوٍ Her tatlı şeyde (Ne?) شَيْءٌ مِنْ خُصُوصِيَّاتِ الْكَمَالِ Kemal özelliklerinden bir nebze var idi عَلَى تَفَاوُتِ الدَّرَجَاتِ Farklı dereceler üzere (Ne olduğu halde?) عَلَى حِدَةٍ عَلَى حِدَةٍ Tek tek, ayrı ayrı olduğu halde وَلاَ يُمْكِنُ Mümkün olmaz (Ne?) عَرْضُ خُصُوصِيَّاتِ هَذَا التَّجَلِّى Bu tecellinin özel yanlarını arz etmem (Ne ile?) بِالتَّحْرِيرِ Yazı ile فَاِنْ كُنْتُ Eğer olsaydım (Nerede?) فِى الْمُلاَزَمَةِ الْعَلِيَّةِ Yüce huzurlarınızda فِى اَثْنَاءِ هَذِهِ التَّجَلِّيَاتِ لَعَرَضْتُهَا Bunu size arz ederdim وَلَكِنْ كُنْتُ Fakat ben idim (Nerede?) Bu tecelliler sırasında (Ne idim?) مُشْتَاقًا İştiyaklı idim (Neye?) اِلَى الرَّفِيقِ الاَعْلَى Yüce dost (Allah)a وَلَمْ اَلْتَفِتْ İltifat etmedim (Neye?) اِلَى مَا سِوَاهُ Allah'tan başkasına مَهْمَا اَمْكَنَ

Mümkün olduğunca بَيْدَ أَنِّى Şu kadar var ki ben لَمَّا صِرْتُ Ne zaman ki oldum *(Ne?)* مَغْلُوبًا Mağlup oldum لَمْ اَجِدْ بُدًّا Çare bulamadım *(Neden?)* مِنَ الْاِلْتِفَاتِ İltifat etmekten başka çare bulamadım وَفِى ذَلِكَ الْاَثْنَاءِ Bu esnada صَارَ مَعْلُومًا لِى Bana malum oldu ki اَنَّ هَذَا التَّجَلِّىَ Bu tecelli لاَ يُنَافِى تِلْكَ النِّسْبَةَ التَّنْـــزِيهِيَّةَ Tenzih nispetine aykırı değilmiş فَاِنَّ الْبَاطِنَ Zira iç dünyam *(Neydi?)* مُتَعَلِّقٌ بِتِلْكَ النِّسْبَةِ Bu tenzih nispeti ile irtibat halindeydi لاَ الْتِفَاتَ لَهُ Onun hiç iltifatı yoktu *(Neye?)* اِلَى الظَّاهِرِ اَصْلاً Zâhire وَاِنَّمَا الْمُتَشَرِّفُ Ancak şereflenen *(Ne ile?)* بِهَذَا التَّجَلِّى Bu tecelli ile هُوَ الظَّاهِرُ O sadece dış dünyam imiş الَّذِى O dış dünyam ki هُوَ O *(Nedir?)* خَالٍ Boştur *(Daha nedir?)* وَمُعَطَّلٌ İlgisizdir *(Neye?)* عَنْ تِلْكَ النِّسْبَةِ Tenzih nispetine وَالْحَقُّ Hakîkat şu ki; اَنِّى وَجَدْتُ الْبَاطِنَ Ben iç dünyamı buldum *(Ne buldum?)* غَيْرَ مُبْتَلًى Mübtela olmamış buldum *(Ne ile?)* بِزَيْغِ الْبَصَرِ Göz kaymasıyla بَلْ هُوَ Bilakis o *(Neydi?)* مُعْرِضٌ عَنْ جَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ وَالظُّهُورَاتِ Bütün bilinen ve zâhir olan şeylerden yüz çevirmekte idi وَلَمَّا كَانَ الظَّاهِرُ Ne zaman ki dış dünyam oldu *(Ne oldu?)* مُتَوَجِّهًا اِلَى الْكَثْرَةِ وَالْاِثْنِينِيَّةِ İkiliğe ve çokluğa yönelmiş idi اَسْتَسْعِدُ Mutlu oluyordum *(Ne ile?)* بِهَذَا التَّجَلِّى Bu tecelli ile ثُمَّ اَخَذَتْ Sonra başladı *(Ne?)* هَذِهِ التَّجَلِّيَاتُ Bu tecelliler *(Neye başladı?)* فِى الْاِخْتِفَاءِ وَالْاِسْتِتَارِ Gizlenmeye ve örtülmeye başladı بَعْدَ زَمَانٍ Bir müddet sonra وَبَقِيَتْ Ve geriye kaldı *(Ne?)* نِسْبَةُ الْحَيْرَةِ Hayret nispeti *(Daha ne kaldı?)* وَالْجَهَالَةِ Cehâlet (bilgisizlik / habersizlik) nispeti kaldı *(Ne üzere?)* بِحَالِهَا Eski hali üzere وَصَارَتْ تِلْكَ التَّجَلِّيَاتُ Ve bu tecelliler oldu *(Ne oldu?)* كَاَنْ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا Sanki hatırlanan bir şey değillermiş gibi oldu ثُمَّ عَرَضَ بَعْدَ ذَلِكَ Bu halden sonra arız oldu *(Ne?)* شَيْءٌ مِنَ الْفَنَاءِ الْخَاصِّ Bir nebze özel bir fena hali وَكَانَ ذَلِكَ التَّعَيُّنُ الْعِلْمِىُّ Bu taayyuni ilmi oldu الَّذِى ظَهَرَ بَعْدَ عَوْدِ التَّعَيُّنِ Taayyunün dönüşünden sonra zahir olan taayyuni ilmi oldu *(Ne oldu?)* انْعَدَمَ فِى هَذَا الْفَنَا Bu fena halinde yok oldu وَلَمْ يَبْقَ Ve kalmadı *(Ne?)* اَثَرٌ مِنْ مَظَانِّ اَنَا "Ben" diye zannedilebilecek hiçbir şey kalmadı وَفِى هَذَا الْوَقْتِ İşte bu vakitte شَرَعَ Başladı *(Ne?)* آثَارُ الْاِسْلاَمِ İslam'ın eserleri *(Daha?)* وَعَلاَمَةُ انْهِدَامِ مَعَالِمِ الشِّرْكِ الْخَفِىِّ Gizli şirk alâmetlerinin yıkılma işaretleri başladı *(Nerede?)* فِى الظُّهُورِ Zuhurda وَكَذَلِكَ Bunun gibi başladı *(Ne?)* رُؤْيَةُ الْقُصُورِ فِى الْاَعْمَالِ وَالْفُتُورِ Amellerde kusur ve

gevşekliği görme başladı وَاتِّهَامُ النِّيَّاتِ وَالْخَوَاطِرِ وَالْخُطُورِ Kalbe gelen duygularda ve niyetlerde töhmet fikri başladı وَبِالْجُمْلَةِ Hâsıl-ı kelam ظَهَرَ بَعْضُ اَمَارَاتِ الْعُبُودِيَّةِ Bazı kulluk emareleri zuhur etti وَالاِضْمِحْلاَلِ Yok oluş emareleri zuhur etmeye başladı بَلَّغَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Sübhânehû bizi ulaştırsın بِبَرَكَةِ تَوَجُّهِكُمْ Teveccühünüz bereketiyle *(Nereye?)* مَقَامَ حَقِيقَةِ الْعُبُودِيَّةِ Kulluk makamının hakîkatine وَالْعُرُوجَاتُ اِلَى مَا فَوْقَ الْمُحَدَّدِ Arşın ötesine yükselmek تَقَعُ كَثِيرًا Çok defa nasip oldu ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ ﴾ Ne zaman ki vaki oldu *(Ne?)* الْعُرُوجُ Yükseliş *(Nerede?)* فِى الْمَرْتَبَةِ الْاُولَى Birinci mertebede بَعْدَ طَيِّ الْمَسَافَةِ Ve ulaştım *(Nereye?)* اِلَى مَا فَوْقَ الْمُحَدَّدِ Arşın ötesine *(Ne zaman?)* وَوَصَلْتُ Mesafeleri katettikten sonra وَصَارَ الْخُلْدُ Ve ebediyet oldu مَعَ مَا تَحْتَهُ Altındakilerle birlikte *(Ne oldu?)* مَشْهُودًا Müşahede edilir oldu خَطَرَ فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ İşte bu anda düştü *(Nereye?)* فِى الْخَاطِرِ Aklıma düştü / geldi *(Ne geldi?)* اَنْ اُشَاهِدَ هُنَالِكَ Orada müşâhe etmek *(Neyi?)* مَقَامَاتِ بَعْضِ الرِّجَالِ Bazı kimselerin makamlarını وَلَمَّا تَوَجَّهْتُ Ne zaman ki teveccüh ettim وَقَعَ النَّظَرُ عَلَى مَقَامَاتِهِمْ Gözüm onların makamlarına ilişti وَرَأَيْتُ Ve gördüm *(Kimi?)* هَؤُلَاءِ الاَشْخَاصِ Bu kimseleri *(Nerede?)* فِى تِلْكَ الْمَحَالِّ Bu mahallerde *(Ne üzere?)* عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمْ Mertebeleri farklı olmak üzere *(Ne cihetinden farklı?)* مَكَانًا وَمَكَانَةً وَذَوْقًا وَشَوْقًا Mekan, mevki, zevk ve iştiyak bakımından ﴿ ثُمَّ وَقَعَ ﴾ Sonra vaki oldu *(Ne?)* الْعُرُوجُ Yükseliş *(Nerede?)* فِى مَرْتَبَةٍ ثَانِيَةٍ İkinci mertebede وَصَارَتْ مَقَامَاتُ الْمَشَايِخِ الْعِظَامِ Ve büyük şeyhlerin makamları oldu *(Daha?)* وَائِمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ الْكِرَامِ Kıymetli ehl-i beyt imamlarının *(Daha?)* الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُرْشِدِينَ لِلاَنَامِ Kendileri doğruyu bulmuş ve insanları da doğruya eriştiren halifelerin de makamları oldu *(Daha?)* وَالْمَقَامُ الْخَاصُّ بِنَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimize mahsus makam da oldu وَكَذَلِكَ مَقَامَاتُ سَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الْفِخَامِ Bunun gibi diğer peygamberlerin ve yüce Rasûllerin makamları da oldu *(Ne oldu?)* عَلَى التَّفَاوُتِ Dereceleri farklı oldu وَمَقَامَاتُ الْمَلَائِكَةِ الْمَلَاءِ الْاَعْلَى Mele-i A'la meleklerinin de makamları idi *(Ne idi?)* مَشْهُودَةً فَوْقَ الْمُحَدَّدِ Arşın ötesinde müşahede edilmekteydi وَوَقَعَ Vaki oldu *(Neden?)* مِنَ الْعُرُوجِ Yükselişten *(Nerede?)* فَوْقَ الْمُحَدَّدِ Arşın ötesinde *(Ne vaki oldu?)* مِقْدَارَ مَا بَيْنَ مَرْكَزِ الْاَرْضِ وَالْمُحَدَّدِ Yerin merkeziyle

arş arası kadar miktar vaki oldu أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ بِيَسِيرٍ Veya bundan az aşağı miktar vaki oldu إِلَى أَنْ انْتَهَى Ta ki yükselişim vardı (Nereye?) إِلَى مَقَامِ حَضْرَةِ الْخَوَاجَةِ بَهَاءِ الدِّينِ النَّقْشَبَنْدِ قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ Hace Bahauddin Nakşibend (Kaddesallahu Sirrahu)'in makamına وَكَانَ فَوْقَ ذٰلِكَ الْمَقَامِ Bu makamın üstünde de vardı (Ne vardı) عِدَّةٌ مِنَ الْمَشَائِخِ الْعِظَامِ Birkaç büyük şeyh vardı بَلْ فِي نَفْسِ ذٰلِكَ الْمَقَامِ Hatta bu makamın kendisinde de vardı بِفَوْقِيَّةٍ يَسِيرَةٍ Az bir üstünlükle beraber (Kim vardı) مِثْلُ الشَّيْخِ مَعْرُوفِ الْكَرْخِي Şeyh maruf el-Kerhî (Daha) وَالشَّيْخِ أَبِي سَعِيدِ الْخَرَّازِ Şeyh Ebû Said el-Harraz gibi şeyhler vardı وَمَقَامَاتُ الْمَشَايِخِ الْبَاقِينَ Diğer şeyhlerin makamları بَعْضُهَا Onların bir kısmı فِيمَا تَحْتَهُ Bunun altındaydı وَبَعْضُهَا Bazısı da فِي نَفْسِ ذٰلِكَ الْمَقَامِ Bu makamın kendisindeydiler فَأَمَّا الَّذِينَ فِي الْمَقَامِ التَّحْتَانِيِّ Alt makamda olanlara gelince (Bunlar:) فَمِثْلُ الشَّيْخِ عَلَاءِ الدَّوْلَةِ السِّمْنَانِيِّ Şeyh Alâuddevle es-Simnanı (Daha) وَالشَّيْخِ نَجْمِ الدِّينِ الْكُبْرَى Şeyh Necmeddin el-Kübra gibi şeyhlerdi وَالَّذِينَ هُمْ فِي الْمَقَامِ الْفَوْقَانِيِّ Üst makamda olanlar ise (Bunlar:) فَأَئِمَّةُ أَهْلِ الْبَيْتِ Ehl-i Beyt imamlarıydı وَمَا فَوْقَهُ Bunun yukarısındakiler de الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ Allah kendilerinden razı olsun raşid halifelerdi وَمَقَامَاتُ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Diğer peygamberlerin makamları da كَانَتْ عَلَى طَرَفٍ مِنْ مَقَامِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimizin makamının bir yanındaydı وَكَذٰلِكَ Bunun gibi مَقَامَاتُ الْمَلَائِكَةِ الْعُلْوِيِّينَ Yüce meleklerin makamları da كَانَتْ İdi عَلَى طَرَفٍ آخَرَ مِنْ ذٰلِكَ الْمَقَامِ Bu makamın bir diğer tarafındaydı (Ne idi?) وَكَانَ لِمَقَامِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimizin makamı için vardı (Ne vardı) فَوْقِيَّةٌ وَأَصَالَةٌ Bir üstünlük ve asâlet vardı (Neye göre?) بِالنِّسْبَةِ عَلَى جَمِيعِ الْمَقَامَاتِ Diğer bütün makamlara göre وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ كُلِّهَا Allah Sübhânehû bütün işlerin içyüzünü daha iyi bilir وَيَقَعُ الْعُرُوجُ بِعِنَايَةِ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ Allah'ın yardımıyla yükselme vaki oluyor (Ne zaman?) كُلَّمَا أَرَدْتُهُ Her istediğim zaman وَيَقَعُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ Bazı vakitlerde vaki oluyor مِنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ İstemeden وَيُشَاهَدُ أَشْيَاءُ أُخَرُ Ve diğer şeyler de müşahede ediliyor وَتَتَرَتَّبُ الْآثَارُ أَيْضًا Yine bazı sonuçlar doğuyor (Nerede?) فِي بَعْضِ الْعُرُوجَاتِ Bazı yükselmelerde وَيَكُونُ أَكْثَرُهَا Bu sonuçların çoğu oluyor (Ne oluyor?) مَنْسِيًّا Unutulmuş oluyor وَكُلَّمَا أُرِيدُ

Her ne zaman istesem *(Ne istesem?)* اَنْ اَكْتُبَ Yazmak istesem *(Neyi?)* بَعْضَ الْحَالاَتِ Bazı hallerimi لاَتَذَكَّرَ وَقْتَ الْعَرْضِ Arzuhal sırasında hatırlamak maksadıyla لاَ يَتَيَسَّرُ ذَلِكَ Bu nasip olmuyor فَاِنَّهُ يُرَى حَقِيرًا فِى النَّظَرِ Bu nazarda küçük görünüyor بَلْ هُوَ حَقِيقٌ Hatta bu layıktır *(Neye?)* بِاَنْ يُسْتَغْفَرَ مِنْهُ Kendisinden istiğfar edilmeye فَضْلاً عَنْ اَنْ اَكْتُبَهُ Yazmak şöyle dursun وَكَانَ بَعْضٌ مِنْهَا Bunlardan bir kısmı oluyor *(Ne oluyor?)* فِى الْخَاطِرِ Hatırımda oluyor *(Ne zaman?)* فِى اَثْنَاءِ اِمْلاَءِ الْعَرِيضَةِ Arzuhalimi yazdığım sırada وَلَكِنَّهُ Fakat bunlar مَا وَفَى أَخِيرًا Son olarak yetmiyor / yetişmiyor *(Ne için?)* اَنْ اَكْتُبَهُ Kendilerini yazmam için وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ Bundan fazlası *(Nedir?)* اِسَاءَةُ الْاَدَبِ Edepsizliktir وَحَالُ مُلاَّ قَاسِمٍ عَلِيٍّ Molla Kasım Ali'nin durumu *(Nedir?)* أَحْسَنُ Çok iyidir قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ Ona galip gelmiştir *(Ne?)* الْاِسْتِهْلاَكُ وَالْاِسْتِغْرَاقُ İstihlak ve istiğrak hali وَجَاوَزَ جَمِيعَ مَقَامَاتِ الْجَذْبَةِ Ve bütün cezbe makamlarını aşmıştır وَوَضَعَ قَدَمَهُ Ve ayağını koymuştur *(Nereye?)* فَوْقَهَا Cezbe makamlarının üstüne وَكَانَ أَوَّلاً Evvelce o idi *(Ne idi?)* يَرَى الصِّفَاتِ مِنَ الْاَصْلِ Sıfatları asıldan görüyor idi وَالْآنَ Şimdi ise يَرَى تِلْكَ الصِّفَاتِ Bu sıfatları görüyor مَعَ وُجُودِهَا Var olmakla birlikte *(Ne görüyor?)* مُبَايِنَةً لِنَفْسِهِ Kendisine yabancı / ayrı görüyor وَيَجِدُ نَفْسَهُ Ve kendini buluyor *(Ne buluyor?)* خَالِيًا مَحْضًا Mahza boş görüyor بَلْ يَرَى Bilakis görüyor *(Neyi?)* النُّورَ الَّذِى قَامَتْ بِهِ الصِّفَاتُ Sıfatların kendisiyle kaim olduğu nuru da görüyor *(Ne görüyor?)* مُبَايِنًا لِنَفْسِهِ اَيْضًا Yine kendisine yabancı / farklı görüyor وَيَجِدُ نَفْسَهُ فِى طَرَفٍ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ Ve kendisini bu nurdan (başka) bir tarafta görüyor وَاَحْوَالُ الْاَصْحَابِ الْبَاقِينَ Diğer arkadaşların halleri *(Nedir?)* فِى التَّرَقِّى يَوْمًا فَيَوْمًا Gün be gün yükseliştedir أُرِيدُ اَنْ أَعْرِضَهَا بِالتَّفْصِيلِ Bunları tafsilatlı olarak arz etmek istiyorum *(Nerede?)* فِى عَرِيضَةٍ أُخْرَى Bir başka arzuhalde اِنْ شَاءَ اللهُ الْعَزِيزُ Yüce Allah şayet dilerse

